Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب ـ أنواع حروف الزيادة:

وتشمل نوعين:

أحـدهمـا: زيادة من خارج أصول الكلمة مجتلبة لها من أجل غرض معين يطلب تحقيقه.

والنـوع الآخر: زيادة حرف من نفس الكلمة التي تطلب الزيادة فيها بتكرير الفاء، نحو: قَهْقَرٍ، اسم لحجر أسود أملس، ووزنه: فَعْفَل.

ولا يحصل تضعيف الفاء؛ لأنها أول الكلمة، فلا يقع التضعيف أولا وسبب ذلـك أن أول المـدغمين ساكن فيدغم في ممـاثله المتحـرك، ولا تبتدىء العرب بالساكن، فانتفى أن يكون الإدغام أو التضعيف في أول الكلمات.

أمـا العين فيحصـل فيهـا التضعيف نحـو: فِعَّـل، مثل: قِنَّب اسم نبات، واللام يحصل فيها التكرير، نحو: جَلْبَبَ: أي الْبَسَ غيره الجلباب، وهو نوع من الألبسـة، والتضعيف نحو: مَعَدٌّ اسم رجل تنتمي إليه قبيلة عربية مشهورة وتصلح جميع حروف الهجاء لهذه الزيادة عدا الألف فإنها لاتُضَعَّف لسكونها. أما تكريرها فجـائـز في وسط الكلمـة، نحو: خاتام اسم بمعنى الخاتم، وفي آخرها، نحر: صحارَى جمع صحراء.

النوع الأول: أحرف سألتمونيها

يبلغ عدد أحـرف الزيادة هذه (عشرة) عند جمهور الصرفيين والنحاة وهي: الهمزة والألف والتاء والسين واللام والميم والنون والهاء والواو والياء.

وقـد جمعـوهـا في لفـظة (سـألتمونيها) وهي المشهورة أو (اليوم تنساه) أو (هويت السمان)[٣]... الخ؛ وإنما سميت حروف الزوائد بذلك لأنها لاتوجد زيادة في اسم ولافعـل إلا بعض هذه الحـروف.[٤] ومجيء هذه الأحـرف زائدة لاينفي

(٣) التصريف الملوكي ٥.

(٤) الجمل للزجاجي ٤٦٩.